مجلة البحوث التربوية والنفسية

Journal homepage: https://jperc.uobaghdad.edu.iq

ISSN: 1819-2068 (Print); 2663-5879 (Online)

Journal of Educational and Psychological Research

المشكلات التي تواجه مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة بغداد

ازهار غني احمد*[1]، محمد عباس محمد[2] وناطق فحل جزاع[3]

[1، 2، 3] مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 13، تموز 2025
إجراء التعديلات: 10، آب 2025
قبول النشر: 17، أيلول 2025
النشر على الإنترنت: 2، كانون الثاني 2026

الكلمات المفتاحية:
المشكلات
ذوي الاحتياجات الخاصة
مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة

الملخص

يهدف البحث الحالي الى معرفة المشكلات التي تواجه مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة بغداد. ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثون ببناء مقياس يقيس المشكلات التي تواجه مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تقديم سؤال استطلاعي مفتوح الى مدراء ومدربات بعض المراكز في محافظة بغداد وفي ضوء اجابتهم عن السؤال. تم صياغة (20) فقرة موزعة على اربعة مجالات (المجال الصحي – المجال الاقتصادي – المجال الأسري – المجال النفسي) وتم تطبيق المقياس على عينة بلغت (80) مدربًا ومدربة في (6) مراكز لذوي الاحتياجات الخاصة شملت (مركز بسمة امل لذوي الاحتياجات الخاصة وصعوبات التعلم-مركز سمارت لاضطراب طيف التوحد- مركز نور الهدى لصعوبات التعلم- معهد الصفا- معهد السلام لرعاية اضطراب التوحد- اكاديمية بابلون لذوي الاحاجات الخاصة) وبعد التأكد من الخصائص السايكومترية للمقياس، اظهرت النتائج ان اكثر المشكلات التي تواجه مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة هي (المشكلات الصحية) حيث جاءت بالتسلسل الاول ومن ثم المشكلات الاسرية ومن ثم المشكلات الاقتصادية واقل المشكلات ظهرت في المجال النفسي.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في النقص الواضح في الخدمات المقدمة للأطفال المصابين باضطراب التوحد في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة ببغداد. حيث تعاني هذه المراكز من مشكلات عديدة، مثل نقص الكوادر المؤهلة، ضعف التمويل الحكومي، وغياب الخطط الشاملة لرعاية الأطفال وتأهيلهم.

تشكل فئات ذوي الاحتياجات الخاصة نسبة لآ بأس بها من شريحة المجتمع ولا يستهان بها من أفراد أي مجتمع من المجتمعات. وإذا ما أضفنا لهذه النسبة عامل الحروب والعنف الذي يواجه المجتمع العراقي والظروف الاستثنائية التي يمر بها البلد منذ أكثر من أربعة عقود، نجد أن نسبة هؤلاء تشكل الاولوية التي ينبغي التوقف عندها ومعرفة أهم ما تواجهه هذه الفئة في كافة مجالات الحياة.

تعد قضية ذوي الاحتياجات الخاصة من القضايا الإنسانية المهمة التي تستدعي اهتمامًا خاصًا من المجتمعات والدول. وفي العراق تمثل هذه الشريحة نسبة لا يستهان بها ، حيث يعانون من تحديات متعددة تعوق اندماجهم الكامل في المجتمع. فمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة، التي تُنشأ لدعمهم، تواجه بدورها مشكلات تعيق قدرتها على تقديم الخدمات المناسبة. وفقًا لدراسة (الخفاجي :2019، ص12)، فإن هذه التحديات تشمل الجوانب الاجتماعية، الاقتصادية، والقانونية. لذا نجد أن الدراسات التي تهتم بدراسة مشكلات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عامةً والأطفال بالخصوص واسعة الانتشار في الدول المتحضرة والمتقدمة، إلا أنه بعد إصدار الأمم المتحدة والمنظمات الدولية تشريعات ولوائح منذ منتصف القرن الماضي ، ازداد الاهتمام بهذه الشريحة بمختلف الاعمار، فقد اهتم هذ ا البحث بأهم المشكلات التي تعاني منها مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة ومن اهمها :- المشكلات الصحية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية، والنفسية، والأسرية وهذه المشكلات تؤثر تأثيراً سلبياً في سلوك او في اداء الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة ولأدوارهم الاجتماعية

* Corresponding author.
E-mail address: azhar.g.856@perc.uobaghdad.edu.iq
DOI: 10.52839/0111-000-088-007
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

أو عدم تكيفهم مع المحيطين بهم سواءً كانت الاسرة او الاصدقاء، كل هذا قد يؤدي الى عدم استجابة الفرد للعلاج او استجابته للاندماج في المجتمع وجعله انساناً نافعاً بدلاً من ان يكون انساناً عدوانياً او إنسحابياً. وهذه بدورها تنعكس على مهام المراكز التي تدعم وترعى الافراد من ذوي الاحتياجات الخاصة على الصعيد الصحي والنفسي والاقتصادي والأسري... إلى آخره.

وانطلاقاً مما تقدم فان مشكلة هذا البحث تكاد تتحدد بالتعرف على أهم المشكلات التي تواجه مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال الاجابة عن السؤال الآتي:

- **ما المشكلات التي تواجه مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة بغداد؟**

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في تقديم رؤية شاملة لمشكلات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة بغداد، مما يسهم في رفع الوعي المجتمعي وتحفيز الجهات المعنية للعمل على تحسين أوضاعها. كما أشار (الخفاجي:2019، ص14)، فإن زيادة الوعي المجتمعي تعد خطوة أساسية نحو تحقيق تقدم في هذا المجال.

إن هذا البحث يحاول عرض موضوع يخص فئة واسعة من فئات المجتمع بسبب ما مر به البلد من حروب متعاقبة جلبت الويلات والمآسي وما نتج عن هذه الظروف من زيادة كبيرة في أعداد الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

إن البحث في مشكلات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة يعد ضرورة ملحة لتحسين جودة الخدمات المقدمة لهم، وتعزيز إدماجهم في المجتمع، وتطوير السياسات التي تضمن حقوقهم، ودعم أسرهم. يمثل هذا البحث خطوة رئيسة نحو تحقيق بيئة أكثر عدالة وإنصافًا لهم، مما يساعد في بناء مجتمع متكامل وشامل للجميع.

كذلك يعد البحث في مشكلات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة أمرًا ضروريًا لفهم التحديات التي تواجه هذه المراكز، وتقديم حلول تسهم في تحسين جودة الخدمات المقدمة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة. وتتجلى أهمية هذا البحث في عدة جوانب رئيسة:

1. تحسين جودة الخدمات المقدمة

تسعى مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة إلى تقديم خدمات تعليمية وتأهيلية متخصصة، ولكنها غالبًا ما تواجه نقصًا في الموارد البشرية والمادية. يسهم البحث في تسليط الضوء على هذه المشكلات، مما يساعد في تطوير استراتيجيات لتحسين نوعية الخدمات المقدمة. (الخطيب,2019,ص120).

2. تطوير السياسات والتشريعات الداعمة

تساعد الأبحاث في توجيه صناع القرار لوضع سياسات وتشريعات تضمن توفير بيئة مناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة داخل المراكز. على سبيل المثال، أظهرت دراسة أن ضعف التشريعات يؤدي إلى نقص التمويل الحكومي لهذه المراكز (القحطاني,2021,ص45)

3. تعزيز دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع

يساعد البحث في وضع استراتيجيات تدعم دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع عبر برامج تأهيلية متطورة، مما يعزز فرصهم في التعليم والتوظيف. تشير الإحصائيات إلى أن نسبة اندماج الأطفال ذوي الإعاقة في المدارس الاعتيادية لا تتجاوز 30% في بعض الدول العربية بسبب ضعف دعم المراكز المتخصصة (عوض ,2020,ص100).

4. دعم الكوادر العاملة في هذه المراكز وتأهيلها

غالبًا ما تفتقر مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة إلى كوادر متخصصة ومدربة تدريبًا كافيًا على أحدث الأساليب التعليمية والتأهيلية. يساعد البحث في تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين والمشرفين وتقديم توصيات لتحسين برامج التدريب (الشناوي,2020,ص75)

5. تحسين التشخيص والتدخل المبكر

يؤدي البحث في هذا المجال إلى تطوير وسائل تشخيصية حديثة تساعد على الكشف المبكر عن الإعاقات المختلفة، مما يتيح تقديم تدخلات علاجية وتأهيلية أكثر فعالية في المراحل الأولى. تشير الدراسات إلى أن التدخل المبكر يساهم بنسبة 60% في تحسين الأداء الوظيفي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (منظمة الصحة العالمية,2022,ص55).

6. تعزيز الوعي المجتمعي حول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة

يساعد البحث في توعية المجتمع حول حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة وأهمية دعم مراكزهم. تظهر الدراسات أن المجتمعات التي تعزز الوعي حول هذه الفئة تشهد انخفاضًا في مستويات التمييز ضدهم وزيادة في مشاركتهم الاجتماعية (اليونسيف,2021,ص30).

7. تشجيع البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في هذا المجال

يسهم البحث في تحفيز الجامعات والمؤسسات العلمية على تطوير وسائل تكنولوجية حديثة تساعد في تحسين أساليب التعليم والتأهيل داخل المراكز، مثل استخدام الذكاء الاصطناعي في تصميم برامج تعليمية تفاعلية لذوي الاحتياجات الخاصة (الصبي,2018,ص90).

8. تقليل الفجوة بين الخدمات المتاحة واحتياجات الأفراد

كشفت الأبحاث أن هناك فجوة كبيرة بين احتياجات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة والخدمات المتوفرة لهم. يسهم البحث في تحديد هذه الفجوة والعمل على تحسين الخدمات بشكل متكامل (اليونسيف,2012,ص30).

9. دعم استخدام التكنولوجيا في التأهيل والتعليم

يساعد البحث في تشجيع تطوير وسائل تكنولوجية مثل تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وأجهزة التواصل البديلة، والبرامج التفاعلية، التي تعزز من قدرة ذوي الاحتياجات الخاصة على التعلم والتواصل (الصبي,2018,ص90).

10. زيادة الوعي المجتمعي وتقليل التمييز

تؤكد الدراسات أن المجتمعات التي تمتلك وعيًا أكبر حول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة تكون أكثر دعمًا لحقوقهم، مما يقلل من التمييز الاجتماعي ويوفر لهم بيئة أكثر شمولية (الاحمدي,2022,ص88).

11. تقليل العبء على الأسر وتحسين جودة حياتهم

يساعد البحث في فهم الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يسهم في تطوير برامج دعم نفسي واجتماعي مخصصة لهم (حسن,2020,ص55).

12. تحسين فرص التوظيف والاستقلالية الاقتصادية
تشير الأبحاث إلى أن البطالة بين ذوي الاحتياجات الخاصة أعلى بكثير من غيرهم، لذلك فإن البحث في هذه القضية يتيح تقديم توصيات لتعزيز فرصهم في سوق العمل من خلال التدريب المهني والدعم الحكومي (اسماعيل,2021,ص33).

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف الى
(المشكلات التي تواجه مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة بغداد).

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على عدد من مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة بغداد حيث بلغت عينة البحث (80) مدربًا ومدربة في (6) مراكز للاحتياجات الخاصة موزعة على جانبي الكرخ والرصافة وللعام الدراسي (2023- 2024).

تحديد المصطلحات

اولاً:- ذوي الاحتياجات الخاصة

1- تعريف (هيئة الامم المتحدة :2020): أنهم الاشخاص الذين يعانون من حالة دائمة من الاعتلال الفيزيائي او العقلي في التعامل مع مختلف المعوقات والحواجز والبيئات، مما يمنعهم من المشاركة الكاملة والفعالة في المجتمع وبالشكل الذي يضعهم على قدم المساواة مع الاخرين (united,2020, p 43)

2- تعريف (السعدي: 2018)

هم الأشخاص الذين يعانون من إعاقات جسدية، عقلية، حسية، أو اجتماعية تؤثر في قدرتهم على ممارسة حياتهم بشكل طبيعي (السعدي، 2018، ص45).

ثانياً:- تعريف مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة

1-عرفها: (الصبي ,2018)

"هي أماكن مخصصة لتقديم الخدمات التعليمية والتدريبية والتأهيلية للأشخاص ذوي الإعاقات الجسدية أو العقلية أو الحسية، وذلك من خلال برامج معدة خصيصًا لتلبية احتياجاتهم الفردية." (الصبي,2018,ص45).

2-عرفها: (الشناوي,2020)

"مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة هي مؤسسات تقدم الرعاية والتعليم والتدريب للأشخاص ذوي الإعاقات، بهدف تعزيز قدراتهم وتنمية مهاراتهم الحياتية، مما يمكنهم من تحقيق مستوى أعلى من الاستقلالية."(الشناوي,2020,ص60)

3-عرفها: (حسن ,2020)

"هي منشآت تربوية واجتماعية متخصصة تهدف إلى تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والتعليمي للأفراد ذوي الإعاقات المختلفة، وذلك من خلال برامج تدريبية وتأهيلية تتناسب مع طبيعة إعاقتهم."(حسن,2020,ص33).

ثالثاً:- تعريف المشكلات التي تواجه مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة

حيث عرفها: (علي ,1995)

(هي الصعوبة التي يواجها الفرد في موقف حياته الحالي في علاقاته مع شخص أو أشخاص آخرين أو في أداء مهمة أو أكثر من مهام حياته اليومية وهذه الصعوبة تزعجه أو تؤذيه بطريقة ما وتسبب له إضطراباً عاطفياً، لذا فهو يسعى للتخلص منها أو للتخفيف من حدتها على الأقل) (علي,1995,ص42).

رابعاً:- تعريف الباحثين لمشكلات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة

هي مجموعة من الصعوبات والمعوقات بمختلف انواعها الصحية منها والاقتصادية والأسرية التي تواجه تلك المراكز وتسبب في تقليل كفاءة عملها اذ تعيقها من تقديم افضل الخدمات لتلك الفئة المهمة في مجتمعنا.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات المقياس

الفصل الثاني

الاطار النظري

تواجه مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في بغداد عدة تحديات تؤثر في جودة الخدمات المقدمة لأشخاص المصابين تلك الفئة. من أبرز هذه المشكلات:

1- قلة الكوادر المتخصصة: يشير تقرير لديوان الرقابة المالية إلى نقص في الكوادر التعليمية المتخصصة في تعليم ورعاية الأطفال المعاقين، بالإضافة إلى ضعف تدريبهم. كما يبرز التقرير قلة عدد الأطباء النفسيين في وزارة الصحة، حيث يحتاج العراق إلى 12 ضعف العدد الحالي من الأطباء النفسيين.

2- نقص المراكز الحكومية: في العاصمة بغداد، التي يبلغ عدد سكانها حوالي 9 ملايين نسمة، مثلا يوجد مركز حكومي واحد فقط لعلاج مرضى التوحد، مما يضطر العائلات إلى اللجوء للمراكز الخاصة التي تتطلب تكاليف علاجية باهظة تتراوح بين 250,000 و500,000 دينار عراقي شهريًا.

3- غياب الإحصاءات الرسمية: لا تتوفر لدى وزارة الصحة العراقية إحصاءات دقيقة أو تقريبية عن أعداد الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يعيق التخطيط السليم وتوفير الخدمات المناسبة لهذه الفئة.

4- ضعف التشخيص والتوعية: يعاني العراق من نقص في التشخيص المبكر والدقيق لتلك الفئات، بالإضافة إلى قلة الوعي المجتمعي حول هذا الموضوع، مما يؤدي إلى تأخر التدخل العلاجي والتأهيلي للأشخاص المصابين والمعاقين.

5- ارتفاع تكاليف العلاج في المراكز الخاصة: نظرًا لقلة المراكز الحكومية، تلجأ العديد من الأسر إلى المراكز الخاصة التي تفرض تكاليف علاجية مرتفعة، مما يشكل عبئًا ماليًا كبيرًا على العائلات، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة.

6- المشكلات الإدارية:

ضعف التخطيط الإداري في هذه المراكز.

غياب الإحصاءات الدقيقة حول أعداد الأشخاص لأصحاب تلك الفئة.

7- المشكلات المالية:

نقص التمويل الحكومي.

الاعتماد الكبير على المراكز الخاصة.

8- المشكلات التعليمية:
قلة البرامج التربوية المناسبة.
نقص التدريب المخصص للمعلمين.
9- المشكلات الصحية:
ضعف التشخيص المبكر.
قلة التخصصات الطبية ذات الصلة.

وتوجد العديد من النظريات التي تناولت ذوي الاحتياجات الخاصة وفسرت سلوكهم، أسباب الإعاقة، وسبل التعامل معهم وتطوير قدراتهم. فيما يلي أبرز النظريات في هذا المجال:

النظرية السلوكية (Behavioral Theory)

تعد السلوك الإنساني نتيجة لتعلم مكتسب من خلال التفاعل مع البيئة. يتم تعزيز السلوك الإيجابي وتقليل السلبي باستخدام التعزيز والعقاب. شائعة في تدريب الأطفال ذوي اضطراب التوحد لتحسين المهارات الاجتماعية واللغوية من خلال أسلوب تحليل السلوك التطبيقي (ABA).ومن أبرز العلماء: جون واتسون وبورهوس سكينر(بورهوس, 1938,ص45)

3. النظرية المعرفية (Cognitive Theory)

تركز على العمليات الذهنية مثل التفكير، الإدراك، حل المشكلات، واتخاذ القرارات. تُستخدم لفهم صعوبات التعلم، مثل عسر القراءة وعسر الكتابة، وتصميم استراتيجيات تعليمية تساعد في تحسين الأداء. ومن أبرز العلماء: جان بياجيه (بياجيه , 1974 ,ص102)

4. النظرية الاجتماعية الثقافية (Sociocultural Theory)

تؤكد على تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية في تطور الفرد. تؤمن بأن الدعم الاجتماعي (مثل التعليم الخاص والتفاعل مع أقرانهم) يساعد على تعزيز قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة. وتستخدم في دعم الدمج المدرسي وتحقيق بيئة تعليمية شاملة. أبرز العلماء: ليف فيجوتسكي (ليف، 1943، ص89).

6. نظرية الذكاءات المتعددة (Multiple Intelligences Theory)

تؤمن بأن كل فرد يمتلك أنواعًا متعددة من الذكاء، بما في ذلك الذكاء الحركي، البصري، الاجتماعي، وغيرها، مما يعني أن الإعاقات لا تعني انعدام الذكاء. تُستخدم لإعادة صياغة البرامج التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة. ومن أبرز العلماء: هوارد جاردنر (هوارد جاردنر, 1983 ,ص67).

9. نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory)

تشير إلى أن السلوك يتم تعلمه من خلال الملاحظة والتقليد. تُستخدم في تطوير المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.ومن أبرز العلماء: ألبرت باندورا.

كل نظرية تُسهم في تقديم فهم أعمق لذوي الاحتياجات الخاصة، ويتم غالبًا تطبيق أكثر من نظرية في البرامج التأهيلية لتحقيق أفضل النتائج (البرت، 1977، ص55).

الفصل الثالث

إجراءات البحث

مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث الحالي من مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة – محافظة بغداد، للعام الدراسي(2023-2024).

عينة البحث

لقد اعتمد الباحثون في اختيار عينة بحثهم على الطريقة العشوائية البسيطة، اذ بلغ عدد افراد هذه العينة (80) مدربة ومدير مركز من مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة بغداد موزعين على (6) مراكز، وكما في الجدول (1).

الجدول (1): عينة البحث موزعة على وفق اسم المركز وعدد العينة.

ت	اسم المركز	عدد العينة
1	مركز بسمة امل لذوي الاحتياجات الخاصة وصعوبات التعلم	14
2	اكاديمة بابلون لذوي الاحتياجات الخاصة	12
3	مركز سمارت لاضطراب طيف التوحد	15
4	معهد الصفا	12
5	مركز نور الهدى لصعوبات التعلم	14
6	معهد السلام لرعاية اضطراب التوحد ومتلازمة داون	13
	المجموع	80

أداة البحث:

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحثون بإعداد مقياس لغرض معرفة المشكلات التي تواجه مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة بغداد، وفيما يأتي استعراض للإجراءات.

- مقياس مشكلات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة:

بعد اطلاع الباحثين على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمفهوم (مشكلات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة) ومن خلال خبرتهم واطلاعهم على بعض المشكلات التي تواجه هذه المراكز، قاموا بتوجيه (سؤال استطلاعي) على بعض المراكز في محافظة بغداد والذي يتمثل بـــ (ما هي المشكلات التي تواجه مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة بغداد من الجانب الصحي والجانب النفسي والجانب الأسري والجانب الاقتصادي؟) وفي ضوء اجابات مدراء ومدربات المراكز على السؤال الاستطلاعي تم صياغة (20) فقرة للمقياس بصورته الاولية يقابلها ثلاثة بدائل هي: (دائما، احيانا، نادرا) وبسلم درجات (1,2,3)، موزع على اربعة مجالات هي: المجال (النفسي) والمجال (الصحي) والمجال (الاسري) والمجال (الاقتصادي) يتضمن كل مجال خمس فقرات في المقياس.

صلاحية الفقرات (الصدق المنطقي):

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات، فقد تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس لتحديد مدى صلاحية فقراته، وفي ضوء آراء الخبراء تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق 80% فأكثر، وبناءً على ذلك، فقد تم الإبقاء على جميع الفقرات.

التحليل الإحصائي للفقرات:

قام الباحثون بتطبيق مقياس مشكلات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بصورته الاولية على (80) مديرًا ومدربة في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة واعتمدت هذه العينة

لإغراض التحليل الاحصائي للفقرات وكذلك العينة الاساسية لاستخراج النتائج، وان الهدف من هذا الاجراء هو الابقاء على الفقرات الجيدة في المقياس، وقد تم استعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين بوصفه اجراءً لتحليل الفقرات وكما يأتي:

تم استعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين: حيث تم:-

ـــ تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.

ـــ ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى اقل درجة للمقياس.

ـ تعيين نسبة 27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس و27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، وكان عدد الاستمارات في كل مجموعة (22) استمارة، ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة من المقياس، وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (2,00) وقد كانت الفقرات جميعها مميزة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (42)، وكما موضح في الجدول (2).

الجدول (2): جدول القوة التمييزية لفقرات مقياس مشكلات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة.

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
1	2.79	1.36	1.48	0.68	7.96
2	2.79	0.987	1.69	0.71	9.08
3	2.82	1.41	1.23	0.69	10.0
4	2.96	1.47	1.95	0.96	6.05
5	2.53	1.22	1.35	1.27	6.03
6	2.05	1.08	1.88	1.26	7.32
7	2.04	1.31	1.45	0.87	2.51
8	2.42	1.56	1.38	0.73	5.17
9	2.76	1.11	1.02	1.10	9.72
10	2.77	1.16	1.09	1.019	11.41
11	2.66	1.12	1.75	1.28	8.35
12	2.73	1.16	1.62	0.83	8.11
13	2.22	1.22	1.17	0.95	9.68
14	2.85	1.14	1.84	1.24	6.30
15	2.71	1.54	1.59	1.15	6.04
16	2.91	1.43	1.65	0.97	7.58
17	2.21	1.36	1.04	0.97	4.48
18	2.65	1.10	1.41	1.00	8.67
19	2.12	1.27	1.01	1.07	6.96
20	2.05	1.40	1.93	1.08	6.11

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

استعمل الباحثون معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، وقد كانت معاملات الارتباط دالة دلالة معنوية لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.195) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (78) وكما في الجدول (3).

الجدول (3): جدول معاملات ارتباط فقرات مقياس مشكلات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة.

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.578	8	0.733	15	0.606
2	0.392	9	0.539	16	0.640
3	0.427	10	0.300	17	0.533
4	0.484	11	0.481	18	0.529
5	0.599	12	0.594	19	0.511
6	0.332	13	0.689	20	0.423
7	0.399	14	0.564		

الخصائص السيكومترية لمقياس مشكلات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة

مؤشرات الصدق Validity Indexe

يعد الصدق من الخصائص الأساسية للمقاييس النفسية لأنه يشير إلى قدرة المقاييس في قياس ما وضع من أجل قياسه (Eble, 1972,P.408). وقد كان لمقياس البحث الحالي مؤشرات الصدق الآتية:

الصدق الظاهريFace Validity: يعد الصدق الظاهري الاشارة الى ما يبدو ان المقياس يقيس ما وضع من اجله اي مدى ما يتضمن فقرات يبدو انها على صلة بالمتغير الذي يقاس وان مضمون المقياس متفق مع الغرض منه . وهو المظهر

العام للمقياس من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها (الامام ،1990, ص130) , وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما عرضت فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها.

صدق البناء Construct Validity

ويقصد به مدى قدرة المقياس على كشف السمة او اي ظاهرة سلوكية معينة ويهتم هذا النوع من الصدق بطبيعة الظاهرة التي يقيسها المقياس اي مدى تضمينه بناءً نظريًا محددًا او صفة معينة، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في البحث الحالي من خلال استعمال طريقتين لاستخراج تمييز الفقرات وهما: أسلوب المجموعتين المتطرفتين وطريقة الاتساق الداخلي.

الثبات Reliability:

تم حساب الثبات لمقياس مشكلات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في البحث الحالي بطريقة: ألفاكرونباخ Cronbach Alfa ، إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0,83).

عينة التطبيق النهائي: بعد استكمال الباحثين لأداة البحث والتحقق منها، قاموا بتطبيقها على عينة البحث والبالغ عددها (80) مديرًا ومدربة من مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة بغداد تم اختيارهم عشوائياً من (6) مراكز ضمن محافظة بغداد، كما ذكر آنفاً.

الوسائل الإحصائية: استعمل الباحثون الوسائل الإحصائية الآتية:

- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين.
- معامل أرتبط بيرسون.
- معادلة ألفاكرونباخ.
- معادلة الوسط المرجح
- معادلة الوزن المئوي.
- معادلة النسبة المئوية.

الفصل الرابع

عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي تبعاً لأهدافه بعد تحليل البيانات، وعلى النحو الآتي:

هدف البحث (التعرف على مشكلات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة):

للتحقق من هذا الهدف قام الباحثون بتحليل بيانات فقرات المقياس كل فقرة بمعزل عن الاخرى، وباستعمال معادلة الوسط المرجع ومن ثم معادلة الوزن المئوي لدرجات كل فقرة والتي تمثل مشكلات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة وقد كان ترتيب المشكلات كما موضح في الجدول (4).

الجدول (4): المشكلات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة.

ت	رقم الفقرة	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	6	قلة الخدمات الصحية المقدمة الى مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل المؤسسات الصحية الحكومية	77,2	59,92
2	9	الافتقار الى الكادر الطبي المتخصص لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	14,2	60,71
3	11	عدم اهتمام الاسرة باحتياجات طفل ذوي الاحتياجات الخاصة.	14,2	60,71
4	13	نظرة الاسرة الى اطفالهم من ذوي الاحتياجات الخاصة نظرة سلبية ووصمة اجتماعية.	07,2	13,69
5	16	عدم قدرة الأسرة على تحمل مصاريف النقل.	07,2	04,69
6	19	ضعف التمويل الحكومي المقدم للأسر والمراكز الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة.	2	66,66
7	3	اقلق عندما اتعامل مع أولياء امور ذوي الاحتياجات الخاصة	2	66,66
8	7	تباين نتائج التشخيص الطبي لأطفال لذوي الاحتياجات الخاصة.	2	66,66
9	8	قلة الاجهزة الطبية الحديثة التي تساعد طفل ذوي الاحتياجات الخاصة في التشخيص.	96,1	43,65
10	10	الافتقار للعاملين في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة الى الرعاية الصحية للاطفال.	9,1	33,63
11	17	عدم قدرة الاهالي ادخال اطفالهم الى مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بسبب ضعف الجانب المادي لديهم.	89,1	09,63
12	18	قلة توفير الغذاء اللازم بسبب ضعف الجانب المادي.	88,1	96,62
13	15	النظرة المتدنية للأسر الذين لديهم طفل ذوي احتياجات خاصة من قبل المجتمع.	88,1	96,62
14	12	افتقار الأسر الى ثقافة التعامل مع طفل ذوي الاحتياجات الخاصة.	88,1	96,62
15	20	صعوبة توفير الوسائل التعليمية والقرطاسية اللازمة.	81,1	49,60
16	14	مشكلات اجتماعية داخل أسر ذوي الاحتياجات الخاصة بسبب اطفالهم.	8,1	60
17	1	التعامل مع اطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يسبب لي التوتر.	77,1	25,59
18	2	العمل في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة يزيد من ضغوطاتي النفسية.	76,1	66,58
19	4	اشعر بالخوف من اطفال ذوي الاحتياجات الخاصة اثناء تدريبهم وتعليمهم.	73,1	69,57
20	5	اتألم نفسياً عندما ارى اطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	72,1	33,57

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان الفقرات (6، 9) في المجال (الصحي) والفقرات (11، 13) في المجال (الاسري) والفقرة (16) في المجال (الاقتصادي)، تقع ضمن اعلى المشكلات ترتيباً التي تواجه مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة.

اما الفقرات (1،2،4،5) هي ضمن المجال (النفسي) من اقل المشكلات ترتيبا ضمن مشكلات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة.

التوصيات

يوصي الباحثون بما يأتي:

1- زيادة الخدمات اللازمة والضرورية الى مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل المؤسسات الصحة الحكومية.

2- زج اعداد كافية من الكوادر الصحية والمهنية المتخصصة بفئة الاحتياجات الخاصة في المراكز المختصة بتلك الفئات.

3- زيادة الحملات التثقيفية والتوعوية السمعية والمرئية لأسر واهالي ذوي الاحتياجات الخاصة.

4- دعم أسر ذوي الاحتياجات الخاصة مادياً لمساعدتهم بنفقات تلك الفئة.

5- زيادة اعداد الكوادر الصحية المختصة بتلك الفئات.

6- زيادة تجهيز تلك المراكز بالاجهزة الطبية الحديثة والمستلزمات الصحية الاخرى.

المقترحات

1- دراسة المشكلات التي تواجه مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظات العراق الاخرى.

2- دراسة مشكلات اخرى لم يتطرق لها البحث الحالي مثل (المشكلات الادارية) و(المشكلات القانونية) و(المشكلات الخدمية) و (المشكلات الاجتماعية) و(المشكلات التعليمية).

المراجع العربية

[1] الامام، مصطفى، العجيلي، صباح، عبد الرحمن، انور حسين (1990): "القياس والتقويم"، جامعة بغداد. ص 75 0.

[2] باندورا، البرت (1977) "التعلم الاجتماعي ونظرية الشخصية"، الطبعة ، (ص55).

[3] بياجيه، جان (1974) "علم النفس المعرفي"، الطبعة 2، (ص 102).

[4] جاردنر، هوارد (1983)، اطر العقل. الطبعة، (ص 67).

[5] حسن، فاطمة (2020). "الضغوط الأسرية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة". مجلة الإرشاد النفسي، العدد 9، (ص 33).

[6] الخطيب، جمال (2019). "التربية الخاصة في الوطن العربي". عمان: دار الفكر، (ص 120-135)

[7] الخفاجي، علي حسن (2019). "دور الإعلام في توعية المجتمع بقضايا الإعاقة", (ص12-14).

[8] السعدي، محمد أحمد (2018). "تأثير النزاعات على ذوي الاحتياجات الخاصة في العراق". (ص45-56).

[9] سكنير، بورهوس فردريك (1938)"مبادئ السلوك"، الطبعة 2، (ص45).

[10] الشناوي، محمد (2020). "واقع مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في الدول العربية". القاهرة: دار النهضة، (ص 60).

[11] الصبي، عبد الله (2018). "مدخل إلى التربية الخاصة". الرياض: دار الزهراء، (ص 45).

[12] علي إسماعيل علي (1995): "المهارات الأساسية في ممارسة خدمة الفرد"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، (ص42).

[13] عوض، محمود (2020). "تحليل واقع الخدمات المقدمة في مراكز التربية الخاصة في مصر". المجلة العربية لعلوم الإعاقة والتأهيل، المجلد 10، العدد 4، (ص 100-123)

[14] فيجوتسكي، ليف (1943) "التفكير والكلام"، الطبعة 2، (ص 89).

[15] القحطاني، سعاد (2021). "المشكلات التي تواجه مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في السعودية". مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 15، العدد 2، (ص 45-67).

المراجع الأجنبية

[1] Ebel, P. L (1972) Essentials of Educational Measurement (2nd ed), Prentice- Hill, New Jersey.

[2] What is disability and(who are persons with disabilities?), united. nations. edited, 2020, p.43.

Journal of Educational and Psychological Research

Journal homepage: https://jperc.uobaghdad.edu.iq

ISSN: 1819-2068 (Print); 2663-5879 (Online)

Journal of Educational and Psychological Research

Problems Faced by Centres for Individuals with Special Needs in Baghdad Governorate

Azhar Ghani Ahmed*[1], Mohammad Abbas Mohammad[2] and Natiq Fahal Jazaa[3]

[1, 2, 3] The Centre for Educational and Psychological Research, University of Baghdad, Baghdad, Iraq.

ARTICLE INFO

Article history:
Received: July 13, 2025
Revised: August 10, 2025
Accepted: September 17, 2025
Available online: January 2, 2026

Keywords:
Problems of special needs
Special needs centers

ABSTRACT

The current research aims to identify the problems faced by centers for individuals with special needs in Baghdad Governorate. To achieve this goal, the researchers developed a scale to measure the issues encountered by these centers. This was done by presenting an open-ended exploratory question to the directors and female trainers of several centers in Baghdad. Based on their responses, 20 items were formulated and distributed across four domains: health, economic, family, and psychological domains. The scale was applied to a sample of 80 directors and trainers across six centers for individuals with special needs, including Basmat Amal Center for Special Needs and Learning Difficulties, Smart Center for Autism Spectrum Disorder, Noor Al-Huda Center for Learning Difficulties, Al-Safa Institute, Al-Salam Institute for Autism Care, and Babylon Academy for Special Needs. After confirming the psychometric properties of the scale, the results revealed that the most significant problems faced by these centers were health-related issues, which ranked first, followed by family-related problems, then economic issues, while psychological problems were reported as the least significant.

* Corresponding author.
E-mail address: azhar.g.856@perc.uobaghdad.edu.iq
DOI: 10.52839/0111-000-088-007

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.